IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

ARABIC A2 – STANDARD LEVEL – PAPER 1
ARABE A2 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1
ÁRABE A2 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1

Monday 10 May 2004 (afternoon)
Lundi 10 mai 2004 (après-midi)
Lunes 10 de mayo de 2004 (tarde)

1 hour 30 minutes / 1 heure 30 minutes / 1 hora 30 minutos

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Section A consists of two passages for comparative commentary.
- Section B consists of two passages for comparative commentary.
- Choose either Section A or Section B. Write one comparative commentary.
- It is not compulsory for you to respond directly to the guiding questions provided. However, you may use them if you wish.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- La section A comporte deux passages à commenter.
- La section B comporte deux passages à commenter.
- Choisissez soit la section A, soit la section B. Écrivez un commentaire comparatif.
- Vous n'êtes pas obligé(e) de répondre directement aux questions d'orientation fournies. Vous pouvez toutefois les utiliser si vous le souhaitez.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- En la Sección A hay dos fragmentos para comentar.
- En la Sección B hay dos fragmentos para comentar.
- Elija la Sección A o la Sección B. Escriba un comentario comparativo.
- No es obligatorio responder directamente a las preguntas de orientación que se incluyen, pero puede utilizarlas si lo desea.

القسم الأول

أجب على القسم الأول أو الثاني مما يلي:

اكتبوا تحليلا ومقارنة بين هذين النصين.

ناقشوا أوجه الشبه والخلاف بين النصين من حيث الموضوع أو الموضوعات. علّقوا على بنية النص وعلى النبرة التي استخدمها / استخدمتها الكاتب(ـــة) بالإضافة إلى الأساليب اللغوية والصور البيانية موضحين كيف تخدم غرض الكاتب(ـــة). الإجابة على الأسئلة المرفقة ليست إجبارية ولكنها من الممكن أن تستخدم كنقاط للانطلاق في كتابة التعليق المقارن.

١-أ

استغراب

طلعتُ عند "فتحي" و"سناء" وكان ابنهما "طارق" فرحا بأن يجيء إليهم ضيف يضع لعبه كلها على عربة الشاي ويدفعها أمامه مناديا: "لعب للبيع ببلاش! لعب للبيع ببلاش"! فنضحك. ونضحك أكثر إذ يلقي فتحي بلهجته الصعيدية آخر نكتة عن الصعايدة: "حسنين جري على محمدين يقول له: محمدين.. الحق! أبوك داس على راسُه القطر.. فزعّق محمدين: تاني"!

٥ وامتد حبل النكتة حتى جاء الأكل.

طبخت لنا سناء ملوخية بالثوم المقدوح على شوربة بطة بالفريك، وكان هناك خيار مخلل بالليمون والفلفل والكمون المرشوش، والحلو لقمة القاضي. أكلنا حتى امتلأنا وأتينا على الأطباق كلها وآخر الأخبار العامة والخاصة. ثم سمعنا شريطا لسيد درويش بصوت حفيده. وتواعدنا، وتوادعنا، ونزلتُ..

١٠ نزلتُ في الشارع مشيتُ بتثاقل من شدة التخمة، وكنتُ أردد بمزاج ناعس أغنية سيد درويش: "والله تستاهل يا قلبي" وهيء لي أن الأشجار ربما تكون تكاثفت أو تغيرت بشكل ما والشوارع اتسعت وانتظم شكل المباني. ثم استغربتُ لكثرة الخواجات في الشارع من حولي.. البنات الشقراوات والرجال الشقر والأطفال الذين يشبهون عرائس اللعب..

قلتُ في نفسي: من أين أتى كل هؤلاء الغرباء؟ ولماذا أتوا إلى هنا؟ ثم بدأتُ أسمع لغتهم

١٥ الأجنبية، وهيء لي أنني سمعتُ هذه اللغة من قبل وأحس بإيقاعها. وكنتُ كالمذهول أتطلع إلى وجوه الناس الذين يمرّون بي وأمرّ بهم. وعندما اصطدمتُ بأحدهم وأنا أمشي بجانبي في التفاتة حادة، وجدتني أنطق بهذه اللغة الأجنبية: "معذرة. لا تؤاخذني"..

واكتشفتُ في أعقابها على الفور أنني – أنا – هنا الغريب.

محمد المخزنجي

مصـــر

١–ب

إلى أمي

أحنُّ إلى خبز أمي
وقهوةِ أمي ولمسةِ أمي
وتكبرُ فيّ الطفولةُ
يوما على صدر يوم
وأعشقُ عمري لأني
إذا متُّ أخجلُ من دمع أمي!!
خذيني إذا عدتُ يوما
وشاحا لهدبكْ
وغطي عظامي بعشب
تعمّد من طُهر كَعبِكِ
وشدي وثاقي ..
بخصلةِ شعر ..
بخيطٍ يلوحُ في ذيل ثوبِك..
عساني أصير إلهاً، إلها أصيرُ..
إذا ما لمستُ قرارة قلبك!
ضعيني، إذا ما رجعتُ
وقودا بتنور نارِك
وحبل غسيلٍ على سطحِ دارِك
لأني فقدتُ الوقوف
بدون صلاة نهارك
هرِمْتُ، فرُدي نجوم الطفولة
حتى أشارك صغار العصافير
درب الرجوع..
لعش انتظارك

محمود درويش
فلسطين

- ما هو الخيط الرئيسي الذي يربط النص الأول بالنص الثاني؟

- ما قيمة استخدام ضمير المتكلم (أنا) في كلا النصين؟

- في النص الأول ما قيمة ".. سمعنا شريطا لسيد درويش: "والله تستاهل يا قلبي" في النص؟ وماذا أضاف استخدام كلمة "**أمي**" في النص الثاني؟

Blank page
Page vierge
Página en blanco

القسم الثاني

اكتبوا تحليلا ومقارنة بين هذين النصين.
ناقشوا أوجه الشبه والخلاف بين النصين من حيث الموضوع أو الموضوعات. علّقوا على بنية النص وعلى النبرة التي استخدمها / استخدمتها الكاتب(ـــة) بالإضافة إلى الأساليب اللغوية والصور البيانية موضحين كيف تخدم غرض الكاتب(ـــة). الإجابة على الأسئلة المرفقة ليست إجبارية ولكنها من الممكن أن تستخدم كنقاط للانطلاق في كتابة التعليق المقارن.

٢-أ

حكاية سماح

عندما أفاقت سماح في صباح ذلك اليوم وجدت أختها الكبرى قد أعدت الشاي وهي تحمل أخاها الرضيع وتلكز باليد الأخرى أخوتها النائمين. غمست سماح الخبز بالشاي وملأت فمها وقطرات الشاي الساخن تخر على ذراعيها الصغيرتين، ولما انتهت مسحت فمها وأنفها بكمها ووقفت على باب الحجرة تهرش كومة الشعر فوق رأسها. قفزت فوق سلالم العمارة إذ لمحت أباها آتيا من بعيد محملا بأكياس منفوخة فهرولت إليه فتوارى خلف مدخل العمارة ثم أخرج لها ثمرة جوافة. اختطفتها منه وغرست فيها أسنانها وبعد ذلك لم يرها أحد قبل الظهر. كانت سماح تحب أن تلصق وجهها في زجاج الأجزخانة القريبة وتتفرج بدهشة على صور الأطفال المطبوعة على علب اللبن. كانت تحب منها صورة بنت في مثل عمرها.. وجهها مورد ضاحك وشعرها مرتب يزينه شريط أحمر، تمسك بيدها كوبا مليئا بالحليب. كانت سماح تقف ساعات أمام الصورة تحدثها وهي تضم كفها بهيئة كوب ترفعه إلى فمها عدة مرات.. سماح في الرابعة من عمرها، الثالثة قبل الأخيرة من عشرة أطفال. وقد تعودت منذ الصغر مثل أخوتها الآخرين أن ترعى شؤونها.. فقد كانت الأم تغيب معظم ساعات النهار تلقط رزقها من شقق العمارة.. مرة تغسل الهدوم للهانم في شقة ١٠ ومرة تنفض السجاد في شقة٢ أو تلف المحشي في شقة٦.. أما الأب فقد كان يقضي ساعات النهار رائحا غاديا يلبي طلبات السكان التي لا تنتهي وكان يجلس على دكة خارج العمارة مع زملائه بوابي العمارات المجاورة يدخنون السجائر ويتسامرون.. كانت سماح مدورة الوجه ضئيلة الجسم لا تعرف لها لونا محددا. فلم يلمس الماء جسدها منذ زمن طويل. يغطي رقبتها وركبتيها وقدميها سواد حالك أما وجهها فقد كان بدرجات متفاوتة من الأبيض والأسود.

قبل الظهر بقليل وصل الخبر إلى أمها وكانت في شقة١٠ فنزلت تركض وثوبها مبلل حتى بطنها ورغوة الصابون مازالت على يديها. في الشارع قالوا لها إن الخطأ كان من البنت فقد كانت تنط من الرصيف إلى الشارع حين مرقت هذه السيارة المسرعة والبنت لم تصرخ أو تنزف قطرة دم واحدة، بل طبت على أرض الشارع ساكتة. بعد العصر دخلت امرأتان متشحتان بالسواد تلتفت إحداهما حولها حتى وقعت عيناها على المنضدة الصغيرة الوحيدة في الغرفة فحملتها إلى الحمام الضيق الذي بالكاد احتوى المنضدة ومددت المرأة سماح عليها وطلبت من الأم الموجوعة صابونة. وضعت الأم يدها في صدرها وقالت لابنتها الكبيرة: "اجري يا بنت للجمعية واشتري صابونة أم ريحة" وعادت إلى عويلها..وأولادها يتحلقون حولها..

بعضهم يبكي والبعض يحسد سماح للاهتمام الذي انصب عليها اليوم..

نضت المرأتان عن سماح ثوبها المتسخ ودلقت إحداهما شيئا من الماء الساخن عليها فيما راحت الثانية تدلك جسمها الصغير بليفة خشنة منقوعة بالصابون المعطر، بدأت بوجهها فابيض وتورد.. ثم صدرها وبطنها وذراعيها ودعكت ركبتيها وقدميها.. ثم غسلت شعرها مرتين وثلاث.. ناولتها صاحبتها مشطا خشبيا وقامت بعمل فرق دقيق في منتصف الرأس وجمعت الشعر من الناحيتين فبانت سماح منورة كالعروسة.. حتى أن أمها لما اختلست النظر إليها من بعيد ذهلت وازدادت غلاوتها عندها وخيل إليها أنها في بياضها ونظافتها مثلما كانت يوم ولادتها. فيما حشرت أختها الصغرى ذات السنوات الثلاثة رأسها المجعد في الباب الموارب. تأملت المشهد برهة ثم عادت إلى وسط الحجرة وهي تصفق جذلى: "أختي تستحمى.. أختي تستحمى" !!

من "وطن آخر" لـــبثينة الناصري – العراق (بتصرف)

٢–ب

من "عالم اللافتات"

أعِدْ عيني لكي أبكي
على أرواح أطفالكْ!
أعِدْ قَدَمي..
لكي أمشي إليكَ مُعَــزّياً فينا
فحالـــي صار من حالِك.
أعِــدْ كَفّي..
لكي أُلقي أزاهيري
على أزهارِ آمالِكْ
أعِــدْ قلبي..
لأقطُفَ ورد جَذوتِهِ
وأوقِدَ شمعةً في صُبْــحِك الحالِكْ!
أعِــدْ شَفَتي..
لعلَّ الهَولَ يُســعِفُني
بأن أُعطيكَ تصويراً لأهوالِكْ
أعِــدْ عيني..
لكي أبكي على أرواح أطفالِكْ
أَتَعْجَبُ أنني أبكي؟!
نعم .. أبكي
لأني لم أكُن يوماً
غليظَ القلبِ فظاً مثل أمثالِكْ

لئن نَزَلَت عليكَ اليوم صاعقةٌ
فقد عاشَت جميعُ الأرضِ أعواماً
ومازالتْ
وقد تبقَى
على أشفار زلزالِكْ!
وكفُّكَ أضْرَمَتْ في قلبِها ناراً

أحمد مَطَر / العراق

- وصفت لنا الكاتبة في النص الأول "سماح" الطفلة العراقية ووصفت لنا أيضا البنت المرسومة على علبة اللبن. ما العلاقة بين الصورتين؟ وما العلاقة بينهما وبين عنوان القصيدة "أعد عيني لكي أبكي على أرواح أطفالك" ؟

- من يخاطب الشاعر في القصيدة؟ ومن تخاطب الكاتبة في حكاية سماح؟

- متى تحقق حلم سماح في أن تصبح نظيفة مثل البنت المرسومة على علبة اللبن؟ وما علاقة هذا الحلم بقول الشاعر في النص الثاني "لم أكن يوما فظا غليظ القلب مثل أمثالك"؟

- علام يدل التعبير "أوقد شمعة في صبحك الحالك"؟ وما الربط بين هذا التعبير وبين حكاية سماح؟